#مقالات_قلم_السنة



الله أكبر كبيرا

ناصر الدين بن عبد الرحمن الطاهري الهلالي

قلم السنة

قلم السنة

هدية العيد لأمة التوحيد

المقال

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد :

فقال الله تعالى: ﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [الحج 37]

وقال : ﴿ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ [الإسراء 111]

وقال النبي ﷺ : «لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»

قال ابن أبي شيبة ((المصنف)) (490/1)[1] : حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا شريك، قال: قُلت لِأَبِي إِسحاق: كَيف كان يُكَبِّرُ عَلِيٌّ، وَعَبْدُ اللَّهِ؟ قَالَ: كانا يَقُولَانِ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ»[2]

---

[1] رقم (5653)

[2] قال ابن قدامة ((المغني)) (293/2) : ((وصفة التكبير: الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر الله أكبر ولله الحمد. وهذا قول عمر، وعلي، وابن مسعود. وبه قال الثوري، وأبو حنيفة، وإسحاق، وابن المبارك، إلا أنه زاد: على ما هدانا. لقوله: {لتكبروا الله على ما هداكم} [الحج: 37]))

قال شيخ الاسلام ((مجموع الفتاوى)) (242/24) : ((وكل المأثور حسن. ومن الناس من يثلثه أول مرة ويشفعه ثاني مرة وطائفة من الناس تعمل بهذا. وقاعدتنا في هذا الباب أصح القواعد أن جميع

صفات العبادات من الأقوال والأفعال إذا كانت مأثورة أثرا يصح التمسك به لم يكره شيء من ذلك بل يشرع ذلك كله كما قلنا في أنواع صلاة الخوف وفي نوعي الأذان الترجيع وتركه ونوعي الإقامة =

= شفعها وإفرادها وكما قلنا في أنواع التشهدات وأنواع الاستفتاحات وأنواع الاستعاذات وأنواع القراءات وأنواع تكبيرات العيد الزوائد وأنواع صلاة الجنازة وسجود السهو والقنوت قبل الركوع وبعده والتحميد بإثبات الواو وحذفها وغير ذلك لكن قد يستحب بعض هذه المأثورات ويفضل على بعض إذا قام دليل يوجب التفضيل ولا يكره الآخر. ومعلوم أنه لا يمكن المكلف أن يجمع في العبادة المتنوعة

بين النوعين في الوقت الواحد لا يمكنه أن يأتي بتشهدين معا ولا بقراءتين معا ولا بصلاتي خوف معا وإن فعل ذلك مرتين كان ذلك منهيا عنه فالجمع بين هذه الأنواع محرم تارة ومكروه أخرى ولا تنظر إلى من قد يستحب الجمع في بعض ذلك))

تنبيه ! !

مما ابتدعه الناس في يوم العيد : التكبير الجماعي ، وهو مما لا يحل التعبد به شرعا؛ لانخراطه في سلك البدع ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : ((من عملا ليس عليه أمرنا فهو رد)) أخرجاه

قال الإمام الشاطبي ((الاعتصام)) (318/1) : ((وبيان ذلك أن الدليل الشرعي إذا اقتضى أمرا في الجملة مما يتعلق بالعبادات مثلا، فأتى به المكلف في الجملة أيضا، كذكر الله والدعاء والنوافل المستحبات وما أشبهها مما يعلم من الشارع فيها التوسعة؛ كان الدليل عاضدا لعلمه من جهتين: من جهة معناه، ومن جهة عمل السلف الصالح به.

فإن أتى المكلف في ذلك الأمر بكيفية مخصوصة، أو زمان مخصوص أو مكان مخصوص أو مقارنا لعبادة مخصوصة، والتزم ذلك بحيث صار متخيلا أن الكيفية، أو الزمان أو المكان مقصود شرعا من غير أن يدل الدليل عليه؛ كان الدليل بمعزل عن ذلك المعنى المستدل عليه.

قلت : في ((الله أكبر)) التصريح بأنه الذي لا أعظم منه، ولا أجل منه، ولا أقدر منه، ولا يقدر على الذي يقدر عليه هو الذي خلق الخلق كله، وأنعم عليه بالنعم كلها، وحفظه وصانه من كل شر، ومن كل ذي شر، ففيها التصريح ب" لا خالق إلا الله " ، وفيها الاعتراف بالسلطة المطلقة على الخلق كلهم؛ إذ هو الأكبر، فدل ذلك على السلطة له عليهم، ودل على أنه الخالق لهم؛ إذ كيف يكون مخلوقا وهو أكبر من كل شيء في الوجود ؟؟

فإذا ندب الشرع مثلا إلى ذكر الله، فالتزم قوم الاجتماع عليه على لسان واحد وبصوت، أو في وقت معلوم مخصوص عن سائر الأوقات؛ لم يكن في ندب الشرع ما يدل على هذا التخصيص الملتزم، بل فيه ما يدل على خلافه؛ لأن التزام الأمور غير اللازمة شرعا شأنها أن تفهم التشريع، وخصوصا مع من يقتدى به في مجامع الناس كالمساجد؛ فإنها إذا ظهرت هذا الإظهار ووضعت في المساجد =

= كسائر الشعائر التي وضعها رسول الله صلى الله عليه وسلم في المساجد وما أشبهها كالأذان وصلاة العيدين والاستسقاء والكسوف ؛ فهم منها بلا شك أنها سنن، إذا لم تفهم منها الفرضية، فأحرى أن لا يتناولها الدليل المستدل به، فصارت من هذه الجهة بدعا محدثة بذلك))

قلت: والسر الآخر الذي لا يُتَفَطَّن له : هو أداء الذكر ناقصا؛ إذ قد ينصرف عن الذكر الجماعي بقلبه، فينسحب لسانه تبعا لذلك، ثم لما ينتبه، إذا بهم قال قرأوا جزءا منه؛ كأن يقرأوا ((الله أكبر الله أكبر الله أكبر)) فيأتي ليقرأ معهم ((لا إله إلا الله)) دون أن يقرأ الذي قرأوه؛ وربما توقف ها هنا، وقرأ معهم ((ولله الحمد))

فإن قيل ما الحل ؟؟ وإلى أي المفر ؟؟

قيل بأن السنة في التكبير في العيد – وغيره – : أن يقوم به الرجل لوحده

فلا بد للخالق من العلو على المخلوق في كل شيء، فكيف يقال بأنه مخلوق وهو أكبر من كل شيء ؟؟

وكيف يقال للآدمي الضعيف بأنه الرب وهو من أصغر المخلوقات على الإطلاق ؟؟

ودل ذلك كله على استحقاقه العبادة دون غيره، إذ هو المتفرد بالخلق، والإنعام، والقدرة والملك المطلق، فأوجب ذلك كله أن يكون هو الإله الحق، وأن يكون أمره ونهيه على رأس كل أمر، وعلى رأس كل نهي، لأي كان ممن خلق، صغر أم كبر، عظم أم حقر، وفي ((الله أكبر)) الغذاء النافع للقلب، الذي هو روح العبادة، والروح الحقيقي للعبد في السير إلى ربه، ألا وهو التعظيم للعظيم الذي لا أعظم، والإجلال للجليل الذي لا أجل منه؛ إذ ذلك يدفعه إلى الخضوع لمن هذا حقيقته، ولقد دعى الله – جل ثناؤه – الخلق في غير موضع إلى التفكر في مخلوقاته، وإمعان النظر فيها؛ وعلى رأسها السماوات والأرض، والشمس والقمر، والليل والنهار ، قال تعالى : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة ١٦٤]، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (190) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى

جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ [آل عمران ١٩٠-١٩١]

وقال تعالى : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ [الشورى ٣٢-٣٣]

فإذا أطلق العبد المريد للخير ، الباحث عنه، البصرَ نحو السماء، واطلع على الآيات الباهرات، الدالة على الخالق، الخالق للمخلوقات العظيمات، ازداد علما، ويقينا، وتعظيما لربه، وجره ذلك إلى حبه، حتى يتسلط حبه على قلبه، وأركانه وجوارحه، فلا يقول إلا الذي يرضي ربه، ولا يفعل إلا الذي يحبه ربه، ولا يجرأ على القرب مما حرمه عليه ربه وخالقه العظيم، وكل ذلك لما في قلبه من الحب الذي لا يساويه حب لربه، والقاعدة أن " المحب للمحب مطيع "، وهو ما اكتسب ذلك كله، إلا لَمَّا ملأ قلبه بالتعظيم لربه العظيم، الذي اكتسبه من التدبر لقولنا " الله أكبر "

فيعلم من ذلك : أن في " الله أكبر " ، أنواع التوحيد الثلاثة، توحيد الربوبية والألوهية والأسماء والصفات؛ لأن العبد بعد التأمل في الكلمة، وإعمال العقل فيها، ليجد أن الأكبر لا بد له من أن يكون الخالق وحده، وإلا، لَمَا كان أكبر – على صيغة أفعل التفضيل التي تقتضي عدم المشاركة – ، ولَكان الخالق له أكبر، ولَمَّا كان هو الأكبر، علمنا من ذلك أنه الخالق وحده، ودل خلقه للمخلوقات على

تفرده بالصفات، وبالأسماء له؛ إذ لا بد من الفرق بين المخلوق الضعيف، والخالق القوي، وإلا، لَمَا كان الرب خالقا لو أنه مثل المخلوق الضعيف، ودل خلقه وتفرده بالأسماء والصفات على استحقاقه العبادة وحده؛ لِما ذُكِر؛ فلأجل هذا السر البديع فيها : كانت اللفظة من أكثر الألفاظ تكرارا، بل قدمت على غيرها، في غير موضع، فهي أول ما يقال في الأذان، وأول ما يقال في الصلاة، بل لا تصح الصلاة حتى تقال، ويجب قولها في كل انتقال في الصلاة – على قول – ، وهي أول ما قاله النبي ﷺ حينما دخل خيبر، فقال النبي ﷺ : ((اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ)) ، وهي أول ما يقال حال التعجب؛ فعن أَبي واقد الليثي ، أنهم خرجوا عن مكة مع رسُولِ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم إلى حُنَيْنٍ، قال : وكان للكفارِ سِدْرَةٌ يَعْكُفُونَ عندهَا، وَيُعَلِّقُونَ بها أَسْلِحَتَهُمْ، يُقَالُ لها : ذَاتُ أَنْوَاطٍ ، قال : فَمَرَرْنَا بِسِدْرَةٍ خَضْرَاءَ عَظِيمَة، قَالَ : فقلْنَا : يا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ. فقال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((قُلْتُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى : { اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ }، إِنَّهَا السُّنَنُ، لَتَرْكَبُنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ سُنَّةً سُنَّةً)) . أخرجه أحمد والنسائي واللفظ له، وأصله في مسلم

وكبر صلى الله عليه وسلم على نواحي الكعبة، وفي الصفا؛ فعن ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : ((لَمْ يُصَلِّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكَعْبَةِ، وَلَكِنَّهُ كَبَّرَ فِي نَوَاحِيهِ)) أخرجه أحمد والترمذي والنسائي واللفظ له، وأصله في مسلم

وعن جَابِرٍ ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ صلى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا وَقَفَ عَلَى الصَّفَا يُكَبِّرُ ثَلَاثًا، وَيَقُولُ : ((لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ". يَصْنَعُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَيَدْعُو وَيَصْنَعُ عَلَى الْمَرْوَةِ مِثْلَ ذَلِكَ)) .

وعن أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّهُ دَخَلَ هو ورسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ، فَأَمَرَ بِلَالًا، فَأَجَافَ الْبَابَ، وَالْبَيْتُ إِذْ ذَاكَ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ فَمَضَى، حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ الْأُسْطُوَانَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ بَابَ الْكَعْبَةِ جَلَسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَسَأَلَهُ وَاسْتَغْفَرَهُ، ثُمَّ قَامَ حَتَّى أَتَى مَا اسْتَقْبَلَ مِنْ دُبُرِ الْكَعْبَةِ، فَوَضَعَ وَجْهَهُ وَخَدَّهُ عَلَيْهِ، وَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَسَأَلَهُ وَاسْتَغْفَرَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى كُلِّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْكَعْبَةِ، فَاسْتَقْبَلَهُ بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّسْبِيحِ وَالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ، وَالْمَسْأَلَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ مُسْتَقْبِلَ وَجْهِ الْكَعْبَةِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ : ((هَذِهِ الْقِبْلَةُ، هَذِهِ الْقِبْلَةُ)). أخرجه أحمد والنسائي واللفظ له، وأصله في مسلم

ورمى النبي صلى الله عليه وسلم جمرة العَقَبة بسبع حصيات، وكان يكبر مع كل حصاة، فعنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَخِيهِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ((كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ)) أخرجه أحمد والنسائي واللفظ له، وأصله في الصحيحن

وقال مُجَاهِدٌ : قال سَعْدٌ: ((رَجَعْنَا فِي الْحَجَّةِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبَعْضُنَا يَقُولُ : رَمَيْتُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ. وَبَعْضُنَا يَقُولُ : رَمَيْتُ بِسِتٍّ. فَلَمْ يَعِبْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ))

وهي من أبواب الصدقة، فأخرج الإمام أحمد – رحمه الله – عن أبي ذَرٍّ :

((عَلَى كُلِّ نَفْسٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ صَدَقَةٌ مِنْهُ عَلَى نَفْسِهِ. قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ أَيْنَ أَتَصَدَّقُ وَلَيْسَ لَنَا أَمْوَالٌ ؟ قَالَ : " لِأَنَّ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ التَّكْبِيرَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَتَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَعْزِلُ الشَّوْكَةَ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ وَالْعَظْمَ وَالْحَجَرَ، وَتَهْدِي الْأَعْمَى، وَتُسْمِعُ الْأَصَمَّ وَالْأَبْكَمَ حَتَّى يَفْقَهَ، وَتَدُلُّ الْمُسْتَدِلَّ عَلَى حَاجَةٍ لَهُ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهَا، وَتَسْعَى بِشِدَّةِ سَاقَيْكَ إِلَىاللَّهْفَانِ الْمُسْتَغِيثِ، وَتَرْفَعُ بِشِدَّةِ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعِيفِ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ، وَلَكَ فِي جِمَاعِكَ زَوْجَتَكَ أَجْرٌ ". قَالَ أَبُو ذَرٍّ : كَيْفَ يَكُونُ لِي أَجْرٌ فِي شَهْوَتِي ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ وَلَدٌ فَأَدْرَكَ وَرَجَوْتَ خَيْرَهُ فَمَاتَ، أَكُنْتَ تَحْتَسِبُ بِهِ ؟ ". قُلْتُ : نَعَمْ. قَالَ : " فَأَنْتَ خَلَقْتَهُ ؟ ". قَالَ : بَلِ اللَّهُ خَلَقَهُ. قَالَ : " فَأَنْتَ هَدَيْتَهُ ؟ ". قَالَ : بَلِ اللَّهُ هَدَاهُ. قَالَ : " فَأَنْتَ تَرْزُقُهُ ؟ ". قَالَ : بَلِ اللَّهُ كَانَ يَرْزُقُهُ. قَالَ : "كَذَلِكَ فَضَعْهُ فِي حَلَالِهِ وَجَنِّبْهُ حَرَامَهُ، فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَحْيَاهُ، وَإِنْ شَاءَ أَمَاتَهُ، وَلَكَ أَجْرٌ ")).

ورجاله رجال الصحيح

وهي السر الذي يرزق به المؤمن زمن الدجال – مع التسبيح والتحميد – ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((يَكْفِي الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يَوْمَئِذٍ التَّكْبِيرُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ)) أخرجه أحمد – بإسناد صحيح –

وكان صلى الله عليه وسلم لا يغار على قوم سمع منهم الأذان، ومرة سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : ((اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ)) فقال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((عَلَى الْفِطْرَةِ)) . ثُمَّ قَالَ : ((أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)) فقال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((خَرَجْتَ مِنَ النَّارِ)) فَنَظَرُوا، فَإِذَا هُوَ رَاعِي مِعْزًى. أخرجه مسلم

ولأجل ((الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا)) فتحت السماء، فأخرج امسلم في الصحيح عن عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : ((اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا)) . فقال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((مَنِ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا ؟)) قال رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ : ((عَجِبْتُ لَهَا فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ)) . قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ.

وكان النبي ﷺ إذا قام من الليل كبر ثلاثا، ثُمَّ يَقُولُ : ((سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ

وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ)) ثُمَّ يَقُولُ : ((لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)) ثَلَاثًا. ثُمَّ يَقُولُ : ((اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا – ثَلَاثًا – أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ؛ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ)) ثُمَّ يَقْرَأُ. أخرجه أبو داود

وفي بعض الروايات : ((لَقَدِ ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا))

ولما طلب أبو مصعب من النبي ﷺ أن يعلمه كلاما يقوله ، قال له النبي ﷺ قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ". قَالَ : هَؤُلَاءِ لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَمَا لِي ؟ قَالَ :" قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي". أخرجه أحمد – ورجاله رجال الصحيح –

ولا يمكن ذكر الذي ورد فيها من النصوص، وكما قالت العرب " **حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق** "

فالله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا

وكتبه/

ناصرالدين بن عبدالرحمن الطاهري الهلالي

5 ذو الحجة 1443

@nasradin_albany

قلم_السنة

" اضغط على الكلمات التي على اللون الأزرق للانتقال إلى المواقع التي تحتها؛ فهي بمثابة الروابط "